رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

35 - جامع العلوم والحكم لابن رجب - الحديث الرابع والعشرون (6) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. سمنا في جامع علوم الحكم عند قوله قوله يا عبادي لو انه لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله في الحديث الرابع والعشرون حديث ابي ذر رضي الله عنه. في الحديث الرابع والعشرين. نعم. في الحديث الرابع والعشرين - 00:00:25

في حديث ابي ذر رضي الله عنه فقوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط - 00:00:39

اذا ادخل البحر المراد بهذا ذكر كمال قدرته الواحد الصعيد المكان وجه الارض الصاعد من الارظ يسمى الصعيد المراد بهذا ذكرك ما لقدرته سبحانه وكمال ملكه وان ملكه وخزائنه لا تنفد - 00:00:59

ولا تنقص بالعطاء ولو اعطى الاولين والاخرين من الجن والانس جميع ما في مقام واحد وفي ذلك حث في الخلق على سؤاله وانزال حوائجهم به وفي الصحيحين على نعم. نعم - 00:01:28

وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى. لا تغيضها نفقة. سحاء الليل والنهار صحاء الليل والنهار. افرأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه. الله اكبر - 00:01:45

لا تغيظها نفقة لا تنقصها مثل قوله عز وجل وغيظ الماء واستوت على الجود غيظة اي نقص لا تغيظوا عن فقه مهما انفق لا ينقص ملكه سبحانه وتعالى وعطاءه. نسأل الله من فضله - 00:02:06

وقوله في هناك في ايدوا الله وفي نهاية الحديث قال ما في يمينه ما في يمينه يدل على انه يد الله المراد اليمين لانها هي التي فيها العطاء سبحانه وتعالى - 00:02:24

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فلا اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة ان الله لا يتعاظمه شيء - 00:02:44

وقال ابو سعيد الخدري اذا تقول شيء من هذا الكبير كيف يبي يتحقق؟ يتحقق ما دام انه مادام مادام انه تحت القدرة الالهية والله على كل شيء قدير. ومباح لكن ما يسأل الانسان ما لا يحل له - 00:03:04

لا يمكن قدرا لم يجعل الله في ذلك في القدر ولم يجعله في الشرع نعرف انه لم لم يجعل في القدر ان يبعث نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم انتهت - 00:03:24

يدعو يدعو النبوة مثلا او ان يقلب الانثى ذكرا والذكر انثى. جعل الله هذا شي صنفهم وهكذا فكل ما هو جائز في الشرع والقدر. ها وليس فيه للانسان الضرر يدعو به ويعزم المساء - 00:03:38

واذا شك في استخار استخار هلا ابو سعيد وقال ابو سعيد الخدري اذا دعوتم الله فارفعوا في المسألة فان ما عنده لا لا ينفده شيء. لا ينفد. لا ينفد ها الا بالهاء. ينفده - 00:04:07

لا ينقصه. نعم. فانما عنده لا ينفذه شيء. واذا دعوتم فاعزموا فان الله لمستكره له. الله اكبر واذا دعوتم الله فارفعوا في المسألة ارفعوا فيكثروا ارفعوها فان ما عنده لا ينفذه شيء - 00:04:30

اي لا يفنيه النفاذ بالدال هو الفناء اما الذي في الذال النفاذ هذا هو المضي واذا دعوتم فاعزموا. يعني اعزم لا تقل ان شئت قل ارغبوا رغبة شديدة والى ربك فرغب. نعم - 00:04:53

سلام عليكم. وفي بعض الاثار الاسرائيلية يقول الله عز وجل ايؤمل غيري لشدائد والشدائد بيدي وانا الحي القيوم. ويرجى غيري ويطرق بابه بالبكرات وبيده مفاتيح الخزائن. هم. وبابي مفتوح لمن دعاني. لا اله الا الله. من ذا الذي امرني بنائبة فقطعت به - 00:05:16

ومن ذا الذي رجاني لعظيم فقطعت رجاءه او من ذا الذي سبحان الله. كل العباد كل الخلق يدعون الله فيستجيب له كله بهيمهم وعاقلهم مؤمنهم وكافرون كلهم ولكنهم لا يعلمون ولا يشكرون - 00:05:39

سبحانه وتعالى منهم من يدعوه بلسان المقال ومنهم من يدعو بلسان الحال ويعطيه دون ان يسأل سبحانه وتعالى او من ذا الذي طرق بابي فلم افتحه له من ذا الذي رجاني لعظيم فقطعت رجاءه؟ او من ذا الذي طرق بابي فلم افتحه له؟ - 00:06:05

انا غاية الامال. منتهى الامال. الله اكبر فكيف تنقطع الامال دوني بخيل انا فيبخلني عبدي. سبحان الله. اليس الدنيا والاخرة والكرم والفضل كله لي. لا اله الا الله. فما يمنع - 00:06:35

ان يأملوني لو جمعت اهل السماوات والارض ثم اعطيت كل واحد منهم ما اعطيت الجميع بلغت كل واحد منهم امله. لو جمع اهل الارض السماوات والارض وسألوه وسأل كل شخص سؤالا عظيما جدا جدا - 00:06:55

كل شي سأل كل شيء فاعطاه الله ثم البقية كلهم سألوا مثل ذلك اعطاهم لا ينقص ملكه شيء لو شاء سبحانه ولكن الله ينوع بين عباده فهذا غني وهذا فقير - 00:07:16

كما جاء ليشكر ويغفر ويلجأ اليه ولو بسط الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء سبحانه وتعالى ثم قال لو جمعت اهل السماوات والارض ثم اعطيته. ثم اعطيت كل واحد منهم ما اعطيت الجميع. وبلغت كل واحد منهم امله - 00:07:37

لم ينقص ذلك من ملكي عضو ذرة كيف ينقص ملك انا قيمه وسل للقانتين من رحمتي فيا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي. لا اله الا الله. سبحان الله قوله لم ينقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر - 00:08:11

تحقيق لان ما عنده لا ينقص البتة. سبحان الله. كما قال تعالى ما المخيط الابرة اذا غمستها في البحر الكبير ما يخرج معها شيء رطوبة مجردة ظعيفة لو اراد الانسان ان يستخرجها ما ما وجد فيها شيئا - 00:08:36

هذا هذا البحر نقص منهم شي؟ لا سبحان الله هذا هو هذا يقول تحقيق لان ما عنده لا ينقص البت كما قال تعالى كما قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق - 00:08:58

فان البحر اذا غمس فيه ابرة ثم اخرجت لم ينقص من البحر بذلك شيء. وكذلك لو فرض انه شرب منه عصفور مثلا انه لا ينقص البحر البتة. ولهذا ضرب الخضر لموسى هذا المثل في نسبة علمهما الى علم الله تعالى. وهذا لان البحر لا يزال تمده - 00:09:20

الدنيا وانهارها الجارية. فمهما اخذ منه لم ينقصه شيء. لانه يمده ما هو ازيد مما اخذ مما اخذ منه وهكذا طعام الجنة. وهكذا طعام الجنة وما فيها. فانه لا ينفذ. كما قال تعالى وفاكهة وفاكهة - 00:09:40

لا مقطوعة ولا ممنوعة. مم لا مقطوعة ولا ممنوعة. لا تمنع منهم ولا تنقطع خلاص اؤمن وقد جاء انه كلما نزعت ثمرة عاد مكانها مثلها. الله اكبر. وروي مثلاها فهي لا تنقص ابدا - 00:10:00

لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الكسوف واريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. الله اكبر. خرجه في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:10:25

لا اله الا الله وكلنا الله يقول وكلها دائم وظلها وكلها دائم وظلها دائم. نعم وخرجه الامام احمد من حديث جابر ولفظه ولو اتيتكم به لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصونه شيئا. سبحان الله. وهكذا - 00:10:39

لحم الطير الذي يأكله اهل الجنة يستخلف ويعود كما كان حيا لا ينقص منه شيء. وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه فيها ضعف وقاله كعب وروي ايضا عن ابي امامة الباهلي من قوله قال ابو امامة وكذلك الشراب يشرب منه حتى ينتهي نفسه - 00:11:04

ثم يعود مكانه. نفسه. نعم لعله نفسه يعني رغبته يشرب من الشراب من الكأس او من اكواب كانت قواريرة يشرب منها حتى ينقذ تنقذ بحاجته ولا انقظي ما في الكوب - 00:11:28

الاسناد فيه ضعف الله قال قدروها تقديرا بقدر حاجته المقصود هنا نفس نفس الاكلة. اما اما انه نفس الاكلة لا تنقضي هذه فيها بعض هذه الاحاديث التي فيها ضعف نعم - 00:12:03

احسن الله اليكم ورؤي بعض العلماء الصالحين. والله انه ظاهر لفظ اكلها دائم يعني يحتمل. المؤكل بمعنى المأكول وان كان ظاهرها ان ثمارها دائمة الجنة وما فيها طعامها دائم لكن يحتمل ايضا نفس الاكلة المأخوذة المفردة - 00:12:33

انها دائمة ما تنقطع محتمل وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى ورؤي بعض العلماء الصالحين بعد موته بمدة في المنام فقال ما اكلت منذ فارقتكم الا بعض فرخ كما علمتم ان طعام الجنة لا ينفد. لا اله الا الله - 00:12:58

ليس المعنى انه انه اكلة واحدة. لا هو فرخ موجود ويأكل منه كل يوم وكل وقت اذا فرغ منه رجع كما كان كلما رزقوا منها من ثم فتن رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:13:22

اتوا به متشابها. سبحان الله سبحان الله لا اله الا الله سماح من فضله. نعم. وقد بين في الحديث الذي خرجه الترمذي وابن ماجة السبب الذي لاجله لا ينقص ما - 00:13:47

الله بالعطاء بقوله ذلك باني جواز ماجد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت وان اقول له كن فيكون. لا اله الا الله. وهذا مثل قوله عز وجل. هذا هو يعني عطائي كلام وامري كلام يعني يقول - 00:14:01

لا ينفد شيء يقول يعطى فلان كن فيكون لا تنفذ الخزائن سبحانه وهذا مثل قوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وقوله تعالى انما قول لشيء اذا اردناه ان نقوله كن فيكون - 00:14:20

وفي مسند البزار باسناد فيه نظر من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خزائن الله خزائن الله الكلام فاذا شيئا قاله كن فكان. فهو سبحانه اذا اراد شيئا من عطاء او عذاب او غير ذلك. مظاهر الحديث - 00:14:43

انه يعني هذه الارزاق وهذه ليست في مكان ها في مكان مستودع مثل ما يكون الانسان في الحياة ارزاقه تكون في مستودعات امواله في مستودعات لانه لا يستطيع ان ينشئ شيئا - 00:15:01

ظاهر هذا الحديث انه ليس معنى انه مستودعات مم خزائنه وعطاءه انما يقول كن فيكون فيكون الشيء والارزاق من العدم ولكن الله عز وجل اخبر في اشياء ظاهرها انه مستودع جعل الارض مستودعا - 00:15:21

والسماء فيها خزائن وهكذا يعني مثل المياه ونحو ذلك الله اعلم قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون ظاهره لانه انها موجودة. لكن كيف موجودة هل هي في بمعنى السماء في - 00:15:45

اللوح المحفوظ اقدار مقدرة رزقكم مكتوب في السماء اللوحة المحفوظ الذي في السماء سواء اللوح المحفوظ الذي الاصل ام الكتابة وفي اللوح المحفوظ الذي كتب منه في بيت العزة هذا هو الظاهر الذي يحمله العلماء عليه - 00:16:11

فهو قول المصنف رحمه الله فهو سبحانه اذا اراد شيئا عن من عطاء او عذاب او غير ذلك قال وكن فكان فكيف يتصور ان ينقص ان ينقص هذا وكذلك اذا اراد ان يخلق شيئا قاله كن فيكون. كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:16:31

خلقه من تراب ثم قال وكن فيكون. وفي بعض الاثار الاسرائيلية اوحى الله الى موسى عليه السلام. يا موسى لا تخافن غيري ما السلطان وسلطاني دائم لا ينقطع. يا موسى لا تهتمن برزقي - 00:16:57

لا تهتمن برزقي ابدا ما دامت خزائني مملوءة. يعني برزقي لك. نعم والظاهر انه في رزقي فتحها. احسنت. في رزقي. لا تهتمن برزقي ابدا. ما دامت خزائني مملوءة. وخزائني وخزائني - 00:17:14

مملوءة لا تفنى ابدا. يا موسى لا تأنس بغير ما وجدتني انيسا لك. ومتى طلبتني وجدتني؟ يا موسى لا تأمن مكري ما لم تجز الصراط الى الجنة. لا اله الا الله - 00:17:31

لان هناك خاص دار الامان ان دخلها امن امنه الله. نعم. وقال بعضهم لا خوف فيها. ما فيها خوف. نعم وقال بعضهم لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذاك مضر منك بالدين واسترزق الله مما في خزائنه - 00:17:47

فانما هي بين الكاف والنون. هم. بين الكاف من كلمة كن. هم. يعني بين يقولون الصواب انها بالكاف ما بينهما ها لكن آآ بين يعني لانه بكون في هذا كفاية نسأل الله من فضله اللهم ارزقنا من رزقك الواسع الحلال. واعطنا ولا تحرمنا. اللهم انا - 00:18:07

اسألك علما نافعا راسخة ورزقا طيبا مباركا واسعا. وعملا صالحا متقبلا خالصا. واهدنا بهدايتك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين الله اعلى واعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:43

- 00:19:06